

فى ذكرى ثورة السادس من أبريل

.. لتتعلم الدروس من إجهاض ثوراتنا

نقف أمام ذكرى ثورة السادس من أبريل هذه المرة ليس فقط لنحتفى بها كثورة مجيدة حقق بها الشعب السودانى بكل فصائله إنتصاراً رائعاً على ديكتاتورية ظالمة أذقت هذا الشعب شتى صنوف العذاب والألم , بل لنستصحب معها اليوم أيضاً تجربة ودرس إجهاضها السريع , لتنتكس البلاد وشعبها بعدها , ويسقطوا من جديد تحت نير ديكتاتورية اشدّ عذاباً وأفسى ألماً. ديكتاتورية أبادت الشعب السودانى وشردته وأذلته, وقسمت البلاد ونهبتها, وأشعلت ما تبقى منها بحروب إبادة إستهدفت الملايين من أبناء هذا الوطن المكلم.

إن هذا الشعب الأبى الذى إنتصر على الظلم ودحره فى ثورتى أكتوبر وأبريل , عجز قاداته السياسيون , فى كل مرة , أن يحولوا صبره وتضحياته الجسام إلى نظام حكم سياسى سديد ومستقر. عجزوا تماماً عن ترجمة إنتصاراته على هذه الديكتاتوريات البغيضة إلى حرية حقيقية يتطلع إليها الشعب , وفشلوا فى تحويل البلاد إلى دولة ديموقراطية راسخة , ترعى حقوق المواطنين والوطن , وتنطلق بهما إلى آفاق التطور والعدل والسلام. ليس هذا فحسب , بل هاهم اليوم يستجيبون لهذا النظام , الذى دمر البلاد وأباد شعبها , والذى وصل به الإستخفاف بهم حداً أن يدعوهم ليجلسوا معه ويحاوروه فى ذكرى السادس من أبريل , ذكرى يوم إحتفال الشعب السودانى بإنتصار ثورته على نظام ديكتاتورى كنظامهم تماماً.

أنا على يقين تام من أن هذا الشعب الرائد الأبى , والذى خبر دروب النضال والحرية , وسبق الكثير من شعوب العالم فى إسقاط أنظمة الحكم الظالمة , لقادر تماماً على هزيمة هذا النظام الفاشستى العنصرى , والإنتصار عليه كما فعل مع أنظمة الحكم الديكتاتورى التى سيقته. إننا نتمنى على شعبنا , ونتطلع مع كل فصائله التى تعارض هذا النظام لإسقاطه , أن يعى دروس إجهاض ثوراته السابقة , وتجارب رمى البلاد فى أحضان الديكتاتورية بعد كل ثورة ينتصر فيها , ليستصحب معه هذه المرة , خارطة طريق قوية واضحة المعالم , تؤمن له الحفاظ على ثورته القادمة بعد إنتصارها , ليلبغ بها مراميها وأهدافها كاملة , وليقطع بها الطريق على كل هؤلاء السياسيين والمغامرين الفاشلين , الذين إستمرؤاً إختطاف ثورات الشعب وإجهاضها.

عاشت وحدة الشعب السودانى
وعاش نضاله ضد نظام الظلم والإبادة

الحركة المستقلة بالخارج